

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمه الجلييلة البهية والصلاة والسلام على أشرف رسوله الذي أعطانا شريعة ومنهاجا، وعلى آله وصحبه الغر المجلين باتباع سنته وأحكام شريعته. أما بعد

فهذه عدة صفحات نسجتها بناني حسب الإستطاعة من مسائل وأحكام يحتاج إليها هذا العصر هو عصر التقنية، وقد تطورت هذه التقنية حتى لم يخل منها مجال، وحتى شاعت من خلالها كل مادة لدى البشر من خير وشرو من أوسع آلات التقنية انتشاراً، وأكثرها استخداماً ذلك الجهاز الصغير الذي اصطلح على تسميته بالجوال، وقد انتشرت في أيدي الناس كانتشار النار في الهشيم ، ولا يكاد يخلو منها بيت من بيوت المسلمين ، فدعت الحاجة وبقوة إلى التفقه في الدين فيما يتعلق بهذه النازلة ، والنظر في مسائلها وإعلام الناس بالحكم الشرعي في مختلف مسائل هذه القضية من فوائده ونقصانه ومن برامج مهمة التي بها يكاد الناس في أسهل طريق التعلق والمقاربة، وأكثر مضيع الأوقات لديه.

وتشتمل هذه عدة صفحات على تعريف الجوال وتاريخه مع فائده ونقصاناته، و الأحكام الشرعية التي تتعلق بالبيع والشراء والتي لها تعلق بالتلفن والمحادثة والإرسال والتي تتعلق بأمور أخرى التي هي أهم برامج الجوال. وفي هذه الصفحات إن شاء الله تعالى سأبين بتفصيل عن سائر المشتكلات مع دلائل التي ورد بها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وإجماع السلف والأئمة الكرام وغيره من العلماء المجلين والمصنفين.

وأدعو الله تعالى بصميم قلبي أن يقبل هذه الصفحات لدينه القويم، وتستفاد به القراء الكرام الذين لهم عطش العلم عن هذه الموضوع. وفقني الله الواحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

تعريف الجوال وتاريخه مع ايجابياته وسلبياته

تعريفه

الهاتف: سمي بالهاتف لأن الأشخاص حول العالم يستخدمونه من أجل مهاتفة بعضهم البعض أي محادثتهم ، والاطمئنان على صحتهم.

النقال: سمي بالنقال لأنه يمكن أن ينتقل مع صاحبة إلى أي مكان يريده ، فهو غير مرتبط بمكان ، ولا يحده زمان ، ويمكن استخدامه في الهواء الطلق ، وفي المنزل حسب الحاجة للإستخدام ، لأنه لا يحتاج إلى اسلاك لكي يعمل.

تاريخه

يعُود تاريخ الهاتف المحمول إلى عام ١٩٤٧ م عندما بدأت شركة لوست تكنولوجيز التجارب في معاملها بنيوجرسي، ولكنها لم تكن صاحبة أول هاتف جوال، بل كان صاحب هذا الإنجاز الأمريكي (مارتن كوبر)، الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو؛ حيث أجرى أول مكالمة به في ٣ إبريل عام ١٩٧٣م، ولقد كانت هناك هواتف محمولة في بداية الثمانينيات، لكنها كانت كبيرة الحجم وثقيلة الوزن، ثم تابعت الهواتف في التطور مع تقليص حجمها؛ نتيجة الإقبال عليها في الأسواق؛ ففي عام ١٩٨٤م أطلقت شركة نوكيا أول هاتف سيارة نقال في العالم، وفي التسعينيات اختلف الأمر عما سبق، وتعددت استخدامات الهواتف المحمولة، حيث الصوت، ثم الصورة، ثم البلوتوث، وأخيراً الإنترنت.. ومنذ سنوات ظهرت الأجيال الحديثة من هذا الهاتف، وتعددت فيه الإمكانيات والأنظمة التي فاقت الخيال.

والمبدأ الرئيس في الهاتف المحمول يعتمد على دائرة استقبال وإرسال، عن طريق إشارات ذبذبة عبر محطات إرسال أرضية، ومنها فضائية، مثل إشارات المذياع، مع اختلاف بسيط، وإشارات المحمول الذبذبية مثل رسم القلب، تصاعدي وتنازلي، وهي قوية جداً تصل إلى ٢٠mZ إرسالاً واستقبالاً في الثانية الواحدة.

أما عن طريقة الاتصال، فتكون عن طريق دائرة متكاملة، تكمن في المحمول الشخصي، والسويتش الرئيس الخاص بالشركة، والخط (Simcard)، وبطاقة (السيم) عبارة عن بطاقة صغيرة، بها وحدة تخزين دقيقة جداً، ووحدة معالجة تخزين، بها بيانات المستخدم الذي يقوم باستخدامه للاتصال بالآخرين؛ أي إن الهاتف المحمول يتكوّن من دائرة استقبال وإرسال، ووحدة معالجة مركزية وفرعية ورامنة وفلاش لتخزين المعلومات.

إيجابياته

- * الهاتف المحمول وسيلة من وسائل إسعادنا وراحتنا؛ حيث يقرب المسافات، ويختصر الزمان، ويقضي به الإنسان حاجاته بأيسر تكلفة.
- * تُوصل به الأرحام والقربات بين الناس.
- * يُعد وسيلة هامة من وسائل الدعوة إلى الله، ونشر العلم والخير بين الناس، مثل الجوال الإسلامي.
- * به العديد من التقنيات والخصائص المفيدة للإنسان إذا أحسن استخدامها، مثل: التسجيل الصوتي والمرئي، والإنترنت، والكشاف للإنارة، والمنبّه، والساعة، والتاريخ، وخاصية الرسائل، ووسائل تسلية وترفيه، وغيرها.
- * يستخدم في الطوارئ، وعند الحاجة، في أي وقت وفي أي مكان، مثل كتيهار-تشماد-دارالهدى.

سلبياته

- * تسبب في فقدان الإحساس بصفة دائمة في الجانب الذي تعرض للمحمول.
- * أن بعض سماعات الأذن زادت بمعدل ثلاثة أمثال من كمية الإشعاعات التي تنتقل إلى الإنسان بدلاً من أن توفر الحماية من المخاطر الصحية المحتملة من استخدام الهاتف المحمول وبعض الأعراض المرضية مثل أورام المخ.
- * وافي جهاز الهاتف المحمول: وهو عبارة عن قطعة ملتصقة بالهاتف من سبيكة معدنية خاصة ذات قدرة على الامتصاص الطاقة الكهرومغناطيسية الصادرة من الهاتف، و تنتقل هذه من السبيكة لليد لتتوزع على الجسم و يتجنب تأثيرها المباشر على الرأس، و بالتالي يقل الضرر الناتج من المحمول على دماغ الإنسان.
- * ان الأطفال الذين استخدمت أمهاتهم الهاتف المحمول كثيرا أثناء حملهن بهم، والذين يستخدمون هم أنفسهم هواتف محمولة عرضة أكثر للمعاناة من المشكلات العاطفية ومشكلات السلوك والنشاط المفرط أو المشكلات مع أقرانهم.
- * أن نسبة حدوث السرطانات اللمفاوية والدماغية يمكن أن تزداد بشكل واضح لدى الذين يستخدمون الهاتف النقال لأكثر من ٢٠ دقيقة دفعة واحدة في كل اتصال. و الهواتف النقالة يمكن أن تزيد من الانقسام الخلوي، وبالتالي مخاوف حدوث السرطان.
- * ان الإشعاع الناجم عن الهواتف المحمولة يسبب عمليات كيميائية في الجسم قد تسبب ضرراً.

الأحكام الشرعية

الأحكام التي تتعلق ببيع الجوال واشترائه

- * **حكم بيع الجوال واشترائه:** جائز بيعه واشترائه لأن شرط البيع من جهة العاقدین العقل والتمييز ، ومن جهة المحل كونه مالا متقوما مقدور التسليم^١. و الجوال من المال المتقوم كأشياء أخرى. ويراعى فيه الشرائط الثمانية التي بينت في بهار شریعت لصدر الشريعة أجمد على رضوي. وتشتمل في البيع لوازمات الجوال كالبيترى، والشحن، وآلة السماعه وغيرها بحسب ضابطة أصول الفقه "التابع تابع". ويعتبر خيار الشرط في البيع.
- * **حكم الضمانة والتبرير:** في أصل المذهب غير جائز لأن بها يستفيد المشتري من العاقدین ويتضرر البائع. لكن بحسب العرف والتعامل جائز تضمينه وتبريره بقول العلامة برهان الدين المرغيناني "كل شرط لا يقتضيه العقد وفيه منفعة لأحد المتعاقدين يفسده إلا أن يكون متعارفا، لأن العرف قاض على القياس"^٢.
- * **حكم نظام الدفع بالتقسيط:** جائز تقسيط البيع والإشتراء في الجوال. وكيفيته تكون منعقدة من قبل المتعاقدين لمدة معلومة أو معينة وعلى المشتري أن يؤديه في المدة المعينة وبهذا لا يكون النزاع بين المتعاقدين وهذا عند الشرع جائز. كما قال صاحب كنز الدقائق "صح تأجيل كل دين غير القرض"^٣.
- * **حكم بيع الرخيص بالغال:** جائز بيع جوال الرخيص بقيمة غال لكن لا توجد الكذب بأن يقول البائع "قد اشتريته بألف درهم، لهذه أبيع بخمس ألف درهم". كما قال صاحب رد المحتار "لو باع كاغدة بألف يجوز ولا يكره"
- * **حكم بيع المسروق:** حرام اشتراؤه إن علم أنه مسروق كما قال الإمام احمد رضا خان "اشتراء مال المسروق بالقصد حرام، وإن كانت مظنوننا فهي حرام"^٤.

^١ العناية شرح الهداية (ص ٨ بحسب المكتبة الشاملة)

^٢ هداية آخري (ج ٣، ص ٤٣)

^٣ كنز الدقائق (باب المراجعة والتولية، ص ٢٢٥)

^٤ فتاوى رضوية، ص ٧، ج ٣٨

* **حكم البيع والشراء بواسطة الإنترنت:** جائز بيعه واشتراءه. وهكذا بواسطة الإرسال تجوز بيع الأشياء. لأن العلامة برهان الدين الحصكفي: "الكتاب كالخطاب". وقال العلامة الشامي: "يكون بالكتابة من الجانبين فإذا كتب اشتريت عبدك فلانا بكذا، فكتب إليه البائع قد بعت، فهذا بيع."^٥

الأحكام التي تتعلق بالتلفن والمحادثة

* **حكم السلام:** المتلفن الأول يسلم على الأخرى أولاً، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخر."^٦ ويجب رد جواب السلام كما قيل في الدر المختار "ويجب رد جواب كتاب التحية كرد السلام" وفي شرحه يعني الفتاوى الشامي "لأن الكتاب من الغائب بمنزلة الخطاب من الحاضر والناس عنه غافلون". ويجب على الآخر أن يرد الجواب بالصوت كما جاء في فتاوى الهندية "لا يسقط فرض جواب السلام إلا بالإسماع كما لا يجب جواب السلام إلا بالإسماع"^٧

* **حكم "Hello!":** السلام عليكم أولى من "هيلو" التي هي من ثقافة المستشرقين واتباع المستشرقين غير جائز، وعليه قد ورد الحديث "من تشبه بقوم فهو منهم"^٨.

* **حكم السلام على الكافر:** حرام وأشد الحرام، لأن السلام هي دعاء السلامة والمغفرة كما نص في قوله تعالى: "ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم"^٩. وفي تنوير الأبصار و در المختار: "ولو سلم على الذمي تبجيلاً يكفر لأن تبجيل الكافر كفر"^{١٠}. وإن سلم الكافر على المسلم، فعلى المسلم أن يرده بـ "وعليكم" بدل "وعليكم السلام"، كما ورد

^٥ رد المختار، ج: ٧، ص: ٢٦

^٦ جامع الترمذي، كتاب الإستئذان، حديث: ٢٧١٥، ج: ٤، ص: ٣٢٤

^٧ فتاوى الهندية، ج: ٥، ص: ٣٢٦

^٨ سنن أبي داود، باب في لبس الشهرة، حديث: ٤٠٣٣

^٩ قرآن، سورة التوبة، آيت: ١١٣، جزء: ١١

^{١٠} رد المختار، ج: ٩، ص: ٥٩١

في الدر المختار "ولو سلم يهودي أو نصراني أو مجوسي على مسلم فلا بأس بالرد ولكن لا يزيد على قوله وعليك"^{١١}.

* **حكم التلغن في الخلاء:** المحادثة في الخلاء خلاف للمروءة والشرافة والأخلاق. والفقهاء متفقون في هذا القول: "ويكره الكلام في المسجد وخلف الجنائز وفي الخلاء وفي حالة الجماع"^{١٢}.

* **حكم المحادثة والرسائل:** جائز، إن تكن الرسائل بخير الكلام لأن "كل معروف صدقة"^{١٣}. وإن تكن بفاحش فبغير جائز. وإن تكن خلاف الإسلام فهي بحرام.

* **حكم رد السلام ذريعة المحادثة:** كما تكون رد السلام ذريعة الرسائل واجبة هكذا بذريعة المحادثة واجب لأن "الكتاب كالخطاب"^{١٤}.

* **حكم فيس بوك:** إن كانت المشاغل متعلقة بالإسلام فهي جائز، وإن كانت بغيرها فهي بغير جائز. ولكن في زماننا أنها يستعمل لتضييع الأوقات، فهي بغير جائز وهي تعد في فهرس اللهو واللعب. وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا الرمي بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله، فإنهم من الحق."^{١٥}

الأحكام التي تتعلق بالرنين والتصاوير

* **حكم إعداد الرنين :** أن يعد الرنين المملوءة باللغو في الجوال ممنوع وليس بصحيح، كما الله تبارك وتعالى قال في محكم تنزيله: "ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين"^{١٦}. وقال ابن عباس في تفسير "لهو الحديث": أغنية اللغو وبغيرها من اللهو. لهذه أن يعد الرنين المجرد عن اللغو.

^{١١} رد المختار، ج: ٩، ص: ٥٩١

^{١٢} فتاوى الهندية، ج: ٥، ص: ٣٢١

^{١٣} مسند أبي داود طيالسي، حديث: ٤١٩

^{١٤} هداية آخريين، كتاب البيوع، ج: ٢، ص: ٢٨٦

^{١٥} جامع الترمذي، حديث: ١٦٤٣

^{١٦} قرآن، سورة لقمان، آيت: ٦، جزء: ٢١

- * **حكم التصاوير لذي الروح:** حرام، أن يتصور فوتوغرافيات الحيوانات كما جاء في الفتاوى الشامي لحرمة تصوير ذي الروح.^{١٧}
- * **حكم التصاوير لغير ذي الروح:** جائز أن يتصور فوتوغرافيات لغير ذي الروح كالكعبة والمدينة والأماكن المشهورة وغيرها من غير ذي الروح. كما قال صاحب العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية: "تصاوير المكنات جائز"^{١٨}
- * **حكم وضع التصاوير لذي الروح على الشاشة:** التصاوير التي في الإسلام حرام وهي حرام على الشاشة والتي جائز فهي جائز على الشاشة قياساً على قول الإمام أحمد رضا خان.
- * **حكم حمل المصلي الهاتف النقال وفيه تصاوير لذي الأرواح:** إن توجده التصاوير في الشريط أو في رواق التصاوير أو في ملف التصاوير وهي مكشوفة فحينئذ الصلاة جائزة. كما قال الشارح البخاري المفتي محمد شريف الحق امجدي "لا حرج في الصلاة أن يضع تصوير الإنسان في جيبه كما تكون في النوط".^{١٩}
- * **حكم دخول الحمام مع حمل الهاتف وفيه تصاوير اسلامية:** لا كراهة ولا ممانعة فيه لأنه يكون مكشوف لكن الإحتراز أفضل. ونظيره مسألة الرقية كما قال صاحب الفتاوى الشامي: رقية في غلاف متجاف لم يكره دخول الخلاء به والإحتراز أفضل.^{٢٠} وفي مسألة أخرى. قال العلامة الشامي: "فلو نقش اسمه تعالى أو اسم نبوته صلى الله عليه وسلم استحب أن يجعل الفص في كفه إذا دخل الخلاء".^{٢١}
- * **حكم وضع تصاوير اسلامية على شاشة الجوال:** وضع تصاوير اسلامية على شاشة الجوال جائز، لكن في دخول الخلاء إغلاق الجوال أفضل. ووضع اسم الجلالة والآيات القرآنية على شاشة الجوال جائز ومباح كما قال العللاء الدين الحصكفي: وينقش اسمه أو اسم الله تعالى لا تمثال إنسان أو طير.^{٢٢}

^{١٧} الفتاوى الشامي، ج: ٩، ص: ٥١٩

^{١٨} الفتاوى الرضوية، ج: ٢٤، ص: ٥١٣

^{١٩} الفتاوى الأشرفية

^{٢٠} الفتاوى الأوربا، ص: ٥٢٩

^{٢١} رد المختار، ج: ٩، ص: ٥١٩

^{٢٢} الدر المختار، ج: ٩، ص: ٥١٩

- * **حكم سماع الأغنية:** حرام، سماع الأغنية التي تتعلق بغير الإسلام. نقل البيهقي في مسنده: "الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع."^{٢٣} وفي فتح القدير: "استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر."^{٢٤} وسماع الأغنية الفاحشة والتي لا تعلق لها حرام كما قال العلاء الدين الحصكفي: "استماع صوت الملاهي كضرب قصب ونحوه حرام."^{٢٥}
- * **حكم إعداد الأغنية في الرنين:** غير جائز وممنوع، أن يعد الأغنية الفاحشة والتي لا تعلق لها في الإسلام على موضع الرنين عند المباحثة وغيرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر.^{٢٦}
- * **حكم موسيقى الحمد والمدح والسلام والأذان:** غير جائز، أن يسمع الحمد والمدح والسلام والأذان على صورة موسيقي. كما قال العلامة الشامي: "كره كل لهُو أي كل لعب وعبث فالثلاثة بمعنى واحد والإطلاق شامل لنفس الفعل واستماعه كالرقص والسخرية والتصفيق وضرب الأوتار من الطنبور والبربط والرباب... فإنها كلها مكروهة لأنها زي الكفار."^{٢٧}
- * **حكم حمل المصلي الهاتف النقال وفيه موسيقي وقرآن:** مكروه، لأنه يشغل المصلي عن الخشوع في صلاته، ولكن حمل الهاتف المحتوي عليها لا يبطل الصلاة، لكن يعظم الإثم وتشتد الحرمة على من دخل المسجد ومعه ذلك الجوال ولم يغلقه وهو يعلم أنه سيسمع منه تلك الأصوات في المسجد أو في حال الصلاة لما في ذلك من عدم تعظيم شعائر الله، ولما فيه من أذى للمصلين.
- * **حكم قطع الصلاة بحجة رنين الجوال:** لا يجوز قطع الصلاة المفروضة لأجل إغلاق الهاتف المحمول إذ يمكن للمصلي أن يغلق الهاتف المحمول أو على أقل تقدير أن يسكت رنين الهاتف بحركة يسيرة في أثناء الصلاة. وإن توجد هناك حركة كثيرة فعلى المصلي أن يتركه. وعلى المصلي أن يغلق مابين الصلاة بثلاثة

^{٢٣} شعب الإيمان، ج: ٤، ص: ٢٧٩

^{٢٤} فتح القدير، كتاب الكراهية، ج: ١٠، ص: ١٧

^{٢٥} الدر المختار مع رد المختار، ج: ٣، ص: ٦٠٠

^{٢٦} فتح القدير، ج: ١٠، ص: ١٥

^{٢٧} رد المختار، ج: ٩، ص: ٥٦٦

مرات لكن لم تكن المرات بركن واحد. وأن يغلق الجوال بعد أخراجه من الجيب قد تفسد الصلاة. وقال العلامة علاء الدين ابو بكر الكاساني في كتابه عن العمل القليل والكثير: كل عمل لو نظر الناظر إليه من بعيد لا يشك أنه في غير الصلاة فهو كثير وكل عمل لو نظر إليه ناظر ربما يشتبه عليه أنه في الصلاة فهو القليل وهو الأصح.^{٢٨}

* **حكم إسكات الجوال و إغلاقه:** مكروه لأنه يخل في الخشوع في الصلاة. وقال العلامة الشامي: "بقي من المكروهات أشياء أخر..... منها الصلاة بحضرة ما يشغل البال و يخل بالخشوع".^{٢٩}

* **حكم جعل الأذان والآيات القرآنية بدلا من النغمات الموسيقية:** لا يجوز شرعا أن تجعل آيات القرآن الكريم و ألفاظ الأذان بدل رنات الجوال لأنها ثابتة بالنصوص من كتاب الله تعالى "ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب".^{٣٠} ويقول تعالى "ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه".^{٣١} قال القرطبي رحمه الله في تفسيره "ومن يعظم شعائر الله" الشعائر جمع شعيرة، وهو كل شيء لله تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم... فشعائر الله أعلام دينه لا سيما ما يتعلق بالمناسك.^{٣٢} ولا شك أن آيات القرآن الكريم والأذان من أعظم شعائر الله فيجب صيانتها أن تكون بدل رنة الجوال.

* **أن صاحب الجوال قد تكون في الحمام أو في غيرها من المجالس القبيحة فحينئذ رن الأذان وهي ليس بتعظيم حرمات الله وشعائره.** أو يكون صاحب الجوال جالس والهاتف في جيب خلفي فتلقى مكالمة ويخرج الأذان وترتل آيات القرآن الكريم من تحت مؤخرته.

^{٢٨} بدائع الصنائع، ج: ١، ص: ٣٥٨

^{٢٩} رد المختار، ج: ١، ص: ٤٨٣

^{٣٠} سورة الحج الآية ٣٢

^{٣١} سورة الحج الآية ٣٠

^{٣٢} تفسير القرطبي ج ١٢، ص ٥٦

- الأحكام التي تتعلق بالشاشة والشريحة وشحنها ومسائل أخرى (الألعاب، والفيديو وأديو وغيرها)
- * تحميل القرآن والأغاني على شريحة واحدة في الجوال: إذا حصل الخلط بين القرآن والأغاني فإنه حينئذ لا يجوز لما ذلك من لبس الحق بالباطل والإستهانة بالقرآن.^{٣٣}
- * شحن الجوال من كهرباء المسجد: لا يجوز شحن الجوال من كهرباء المسجد لأن كهرباء المسجد لا يجوز أن تستغل في الأمور الشخصية فلا يجوز لشخص مثلاً أن يمد خطاً من كهرباء المسجد إلى بيته. والأصل عند العلماء أن المال الموقوف يستعمل حسب شرط الواقف إن كان هنالك شرط له فإن لم يكن له شرط فيستعمل المال الموقوف حسب ما تعارف الناس عليه. وقالت الفقهاء: "لا يجوز نقله (المسجد) ولا نقل ما له إلى مسجد آخر."^{٣٤}
- * حكم اللعب (Game): غير جائز وحرام، أن يلعب في الجوال. كما قالت الفقهاء: "الملاهي كلها حرام حتى التغني بضرب القضيب".^{٣٥} و في الحديث: "من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه."^{٣٦}
- * حكم نظارة الفيديو والفيلم التي ليس بجائز: حرام وأشد الحرام أن ينظر الفيلم والفيديو في الجوال. كما قال الله تعالى في قرآنه الكريم: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.^{٣٧} الفيديو والفيلم وغيرها من الفواحش، والفواحش تكون مفضية إلى الزناء، والزناء حرام، كما الزناء حرام مع دواعيه هكذا الفيلم بغير جائز كما قال صاحب الفتاوى الشامي: وما كان سبباً لمحذور فهو محذور.^{٣٨}
- * حكم إرسال الفيديو والآديو: غير جائز، لأن الملاهي كلها حرام. والتي هي حرام فأرساله إلى جوال أخرى بأشد الحرام لأن الله تعالى يقول: ولا تعاونوا على الإثم والعدوان.

^{٣٣} نغمات الجوال في المساجد للشيخ عبد العزيز بن عبد الله

^{٣٤} رد المحتار، كتاب الوقف

^{٣٥} هداية آخرين، كتاب الكراهية، ص: ٤٣٩

^{٣٦} شعب الإيمان، حديث: ٩٨٧

^{٣٧} قرآن، سورة الأنعام، آيت: ١٥١، جزء: ٧

^{٣٨} فتاوى الشامي: ج: ٩، ص: ٥٠٤

- * **حكم الرسم التمهيدي:** حرام، لأنها مسخ التصوير الحيوانية وقال سراج الفقهاء المفتي محمد نظام الدين الرضوي: "رسم تصوير الحيوانية حرام لهذه رسم التمهيدي أيضا بحرام."^{٣٩}
- * **حكم تحميل القرآن والمدائح النبوية وغيرها من الأمور الإسلامية:** جائز، أن يحمل القرآن والمدائح النبوية وغيرها من الأمور الإسلامية وهكذا بيع تلك الأمور و ترسيله. كما في الفتاوى الأشرفية: "تحميل القرآن والمدائح النبوية وغيرها من الأمور الإسلامية جائز."^{٤٠}
- * **حكم تحميل الأغنية الفاحشة والفيلم وغيرها:** غير جائز، أن يحمل الأغنية الفاحشة والفيلم و اللآديو والألعاب وغيرها. كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "كل شيء يلهو به الرجل باطل."^{٤١} وقال صاحب فتح القدير: الملاهي كلها حرام هو الصحيح المختار عندي.^{٤٢} وبيع هذه الملاهي أيضا ليس بجائز لأنها من التعاون على الإثم والعدوان. وما كان سببا لمحذور فهو محذور.^{٤٣} والأجرة على تحميل هذه الأمور بحرام لأن ضابطة الأصول تدل على: ما حرم أخذه حرم إعطاؤه.^{٤٤} وهكذا في هداية الأخيرين: "ولا يجوز الإستيجار على الغناء والنوح وكذا سائر الملاهي لأنه استيجار على المعصية والمعصية لا تستحق بالعقد."^{٤٥}
- * **حكم سجدة التلاوة:** لا تجب سجدة التلاوة إذا سمعها السامع لان جزئية الفقه تدل عليها: "ولا تجب إذا سمعها من الطير هو المختار."^{٤٦} وقال العلامة ابن النجيم الحنفي المصري في الأشباه والنظائر: "ولو سمع آية السجدة من حيوان صرحوا بعدم وجوبها على المختار لعدم أهلية القاري."^{٤٧}

^{٣٩} فتاوى اشرفية،

^{٤٠} فتاوى اشرفية، ماهنامه فروري

^{٤١} سنن الدارمي، كتاب الجهاد، حديث: ٢٤٠٢

^{٤٢} فتح القدير

^{٤٣} رد المختار، ج: ٩، ص: ٥٠٤

^{٤٤} الأشباه والنظائر، ص: ١٣١

^{٤٥} هداية الأخيرين، ص: ٥٧

^{٤٦} فتاوى الهندية، ج: ١، ص: ١٣٢

^{٤٧} الأشباه والنظائر، ج: ١، ص: ٥٤

* **حكم مس القرآن:** جائز، لأنها ليس بمس القرآن أصلاً، لأن على الشاشة تكون غلاف أخرى والقرآن تكون محفوظاً في الشريط المسجل عليه وهنا توجد شرط عدم الحائلة، بهذا يجوز مس القرآن. وإن تكن الآيات القرآنية على الشاشة بغير حائل تجوز. وفي رد المحتار: "لا يجوز للجنب والمحدث مس المصحف (إلا بغلافه المنفصل) أي كالجراب والخريطة دون المتصل كالجلد المشرز هو الصحيح، وعليه الفتوى لأن الجلد تبع له.^{٤٨}" وتعلق الغلاف، قال صاحب العناية: وغلافه ما كان متجافياً أي متباعداً بأن يكون شيئاً ثالثاً بين الماس والممسوس، ولا يكون متصلاً به كالجلد المشرز فينبغي ألا يكون تابعا للماس كالكم ولا للممسوس كالجلد المشرز. قال صاحب التحفة: اختلف المشائخ في الغلاف فقال بعضهم: هو الجلد الذي عليه، وقال بعضهم: هو الكم، وقال بعضهم: هو الخريطة، وهو الصحيح، لأن الجلد تبع للمصحف والكم تبع للحامل والخريطة ليست بتبع لأحدهما.^{٤٩}

^{٤٨} رد المحتار، كتاب الطهارة، ج: ١، ص: ٤٢٣

^{٤٩} العناية شرح الهداية، باب الحيض والإستحاضة

الخاتمة

الحمد لله على حسن ختام البحث وإتمامه، وهذا البحث قد اشتمل سائر المسائل والأحكام التي تتعلق بالجوال الذي له مقام عظيم عند سائر أهل العصر لأن كل أناس على حبس هذه الشئى الصغير. وفي هذه الصفحات قد بينت جواز بيع الجوال واشترائه وحرام رسم التصاوير التي لها روح، وفي جواز التصاوير التي ليست لها روح كالكعبة والروضة الشريفة وغيرها من الرسوم الإسلامية. ويشير البحث إلى حرام جعل الفيديو الحيوانية و بعض المسائل من الألعاب ونحوها لأن الملاهية كلها حرام حتى التغني بضرب القضيب، من اشتمال دلائل النص، ودلائل الأحاديث النبوية، ومن اقتباسات الكتب السلف الذين لهم باع طويل في الفقه الحنفي.

ويبدأ البحث من تعريفه مع التاريخ، وبين فيه إيجابياته التي بها يجد الباحث فائدة مستكملة ذو سهولة، وسلبياته التي بها يكاد المستعمل في شواطئ الحرام والكراهة حتى تجد المستعمل من المرض المؤلم. وبعده باب الثانية تدل على أحكام شرعية التي تبين الحلال والحرام والكراهة، وفي بعض المسائل تدل على الجواز والأفضلية والأولية.

وأخيرا يتم البحث على بيان أحكام الشرعية من دلائل القرآنية والأحاديث النبوية والكتب السالفة التي لها شأن عظيم في فن الفقه الإسلامي من كتب الحنفية حتى تشتمل هذا البحث من كتب فقهية التي تتعلق باللغة الأردوية يعني من تصانيف علماء الهنديين.

وفي أنحاء البحث أدعو الله تعالى سبحانه أن يوفقنا على تعميل أحكام شرعية التي تتعلق بالجوال من الحلال والحرام، وأن يهدينا صراطه المستقيم. وجعلنا الله أن نبحت على أحكام جديدة من المعروف والمنكر. وفقنا الله رب العالمين.

المآخذ والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. جامع الترمذي للإمام أبي عيسى الترمذي
٣. سنن أبي داؤد للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
٤. سنن الدارمي للإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي
٥. مسند أبي داؤد طيالسي للإمام سليمان بن داود أبي داود الطيالسي
٦. شعب الإيمان للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي
٧. تفسير القرطبي للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي
٨. رد المختار للإمام محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين الشامي الدمشقي
٩. فتح القدير للإمام محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود، كمال الدين، المعروف بابن الهمام
١٠. الدر المختار للإمام محمد علاء الدين بن علي الحصكفي
١١. بدائع الصنائع للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني
١٢. الأشباه والنظائر للإمام زين الدين بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم مصري
١٣. كنز الدقائق للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين
١٤. هداية آخريين للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغياني
١٥. العناية شرح الهداية للإمام محمد بن محمد البابري
١٦. فتاوى الرضوية للإمام أحمد رضا خان البريلوي
١٧. فتاوى الهندية للجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي
١٨. الفتاوى الشامي للإمام محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين الشامي الدمشقي
١٩. الفتاوى الأشرفية
٢٠. الفتاوى الأوربا
٢١. نعمات الجوال في المساجد للشيخ عبد العزيز بن عبد الله
٢٢. بهار شريعت لصدر الشريعة العلامة مفتي امجد على رضوي

المحتويات

المقدمة	١
تعريف الجوال وتاريخه مع ايجابياته وسلبياته	٢
تعريفه	٢
تاريخه	٢
إيجابياته	٣
سلبياته	٣
الأحكام الشرعية	٤
الأحكام التي تتعلق ببيع الجوال واشترائه	٤
حكم بيع الجوال واشترائه	٤
حكم الضمانة والتبرير	٤
حكم نظام الدفع بالتقسيط	٤
حكم بيع الرخيص بالغال	٤
حكم بيع المسروق	٤
حكم البيع والشراء بواسطة الإنترنت	٥
الأحكام التي تتعلق بالتلفن والمحادثة	٥
حكم السلام	٥
حكم "Hello!"	٥
حكم السلام على الكافر	٥
حكم التلفن في الخلاء	٦
حكم المحادثة والرسائل	٦
حكم رد السلام ذريعة المحادثة	٦
حكم فيس بوك	٦
الأحكام التي تتعلق بالرنين والتصاوير	٦
حكم إعداد الرنين	٦
حكم التصاوير لذي الروح	٧
حكم التصاوير لغير ذي الروح	٧

- ٧.....حكم وضع التصاوير لذي الروح على الشاشة
- ٧.....حكم حمل المصلي الهاتف النقال وفيه تصاوير لذي الأرواح
- ٧.....حكم دخول الحمام مع حمل الهاتف وفيه تصاوير اسلامية
- ٧.....حكم وضع تصاوير اسلامية على شاشة الجوال
- ٨.....حكم سماعة الأغنية
- ٨.....حكم إعداد الأغنية في الرنين
- ٨.....حكم موسيقي الحمد والمدح والسلام والأذان
- ٨.....حكم حمل المصلي الهاتف النقال وفيه موسيقي وقرآن
- ٨.....حكم قطع الصلاة بحجة رنين الجوال
- ٩.....حكم إسكات الجوال و إغلاقه
- ٩.....حكم جعل الأذان والآيات القرآنية بدلا من النغمات الموسيقية
- ١٠.....الأحكام التي تتعلق بالشاشة والشريحة وشحنها ومسائل أخرى (الألعاب، الفيديو وأديو وغيرها)
- ١٠.....تحميل القرآن والأغاني على شريحة واحدة في الجوال
- ١٠.....شحن الجوال من كهرباء المسجد
- ١٠.....حكم اللعب (Game)
- ١٠.....حكم نظارة الفيديو والفيلم التي ليس بجائز
- ١٠.....حكم إرسال الفيديو والآديو
- ١١.....حكم الرسم التمهيدي
- ١١.....حكم تحميل القرآن والمدائح النبوية وغيرها من الأمور الإسلامية
- ١١.....حكم تحميل الأغنية الفاحشة والفيلم وغيرها
- ١١.....حكم سجدة التلاوة
- ١٢.....حكم مس القرآن
- ١٣.....الخاتمة
- ١٤.....المآخذ والمراجع